

يُمحق الله الربا | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

هلا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:00:30](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي - [00:00:50](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله كنت منذ ايام اجلس مع بعض اخواني واحبابي وكل واحد منهم يطرح فكرة او يطرح موضوعا نتحدث عنه. ولكن الذي استوقفني - [00:01:20](#)

الاول منهم معه سيارة موديل للسنة. ولكن ينظر لمن حوله ستوب في الجامعة سيارات كبيرة وعظيمة فهو يريد ان يغير هذه السيارة. حتى يعيش في نفس المستوى الذي يعيش عليه اصحابه. ماذا نفعل؟ اجيب قرض ربوي وغير صيغة. واما الثاني - [00:01:50](#) مشكلته انه عايش في شقة ايجار. وانا عايز اعيش في الشقة تمليك زي صحابي وزى اخواني وزى صحابي عيش في نفس المستوى ايه المطلوب اجيب قرض ربوي؟ والثالث والرابع والخامس - [00:02:20](#)

وكأن اصبح الربا في هذا الزمان مباح حلال. صدق انس رضي الله عنه لما نظر لجيل التابعين قيل وقال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعتها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات - [00:02:40](#)

فقلت في نفسي فماذا يقول انس لو كان في زمننا هذا؟ انا لا اعرف ذنبا حذر الله عز وجل منه. وتوعد الله سبحانه وتعالى فاعله كما توعد اكل الربا رسالتي اليوم الى كل انسان يستسهل امر القرض الربوي. رسالتي الان لكل انسان استحل لنفسه اكل الربا - [00:03:00](#) او ساعد في اكل الربا. رسالتي اليوم لكل انسان اراد ان يعلو على طبقة هو فيها فاراد ان يأكل الربا. لقد توعد الله سبحانه وتعالى فاعل هذه الجريمة. بعقوبات ما ذكرت في اي ذنب اخر. واراد الله سبحانه وتعالى ان يصلح المفهوم العام - [00:03:30](#)

عند كثير من الناس ان السعادة والهناء والفلاح في اكل الربا. ووضح ان الانسان لا يجني منه الا الخس سار في الدنيا والاخرة وانه من اراد الفلاح الحقيقي فليبتعد عنه. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - [00:04:00](#)

اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. اذا كنت بالفعل تريد السعادة فاتق الله عز ولا تأكلوا الربا. واذا اردت الفلاح حقيقة فالفلاح يتناقض تماما تماما. مع هذا الانسان الذي حل لنفسه اكل هذه الاموال. لما نظرت الى كتاب الله سبحانه وتعالى وجدت ان الله عز وجل - [00:04:20](#)

لا افرض هذه الجريمة في آيات كثيرة. فتارة يذكر الله سبحانه وتعالى انه قد انزل لعنته على بني اسرائيل قليل والسبب في ذلك اكلهم الربا. وقد نهوا عنه. فالربا حرمه الله عز وجل في كل الشرائع - [00:04:50](#)

في شريعة موسى وشريعة عيسى وشريعة محمد حرم الله سبحانه وتعالى اكل الربا. وتارة الله سبحانه وتعالى ان هذا الانسان الذي يأكل الربا انما يأكل اموال الناس ظلما فان فلکم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. ويكأن الله يقول لنا انني ما حرمت الربا عليكم

كلمة في هذا الربا من ظلم للناس من ظلم للعباد. الربا سبب تحريمه الاساسي انه ظلم. انه ظلم. انا ما اخذت منك الا الف. ليه ارد الف وتلتمية او الف وربعمية؟ حرمة الله عز وجل ما فيه من الظلم للناس - 00:05:40

الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن حال اكل الربا. قال ربنا تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. لا يقومون اي يوم القيامة. اذا نفخ اسراف - 00:06:00

في الصور واذن الله عز وجل لعباده ان يخرجوا الى الحشر. اكل الربا يبعث يوم القيامة كالمجنون من شدة الروع الذي نزل به بسبب جرمه. هل رأيت مجنونا يجري يمينا ويسارا من شدة الطيش - 00:06:20

في اصابه هذا هو حال اكل الربا يوم القيامة. اكل الربا يوم القيامة يبعث يوم القيامة في حالة من التخبط والجنون ما يشعر به من جنون وتخبط ليس الا بسبب انه علم الان قدر هذا المال - 00:06:40

او قدر خطر هذا المال الذي اخذه. لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. وانظر كيف رد الله عليهم واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة - 00:07:00

من ربه فانتهى فله ما سلف. واجره وامره ها؟ الى الله. هذه الكلمة فيها طمأنينة لكل انسان ترك امر الربا. انا الان واقع في مشكلة. عايز اجيب ربا. اتق الله. ودع الربا. وانظر في قول الله عز - 00:07:20

عز وجل لمن جاءته الموعظة وانتهى عن اكل الربا. قال الله عز وجل وامره الى الله. قال بعض اهل التفسير وامره الى الله اي اصلاح امره موكل الى الله. بيجوز بنته وعايز قرض ربوي. رايح يجيب قرض ربوي. بعد الجواز يتحبس - 00:07:40

ولو ترك الربا وبحث واتقى الله وبحث عن طريق حلال النبي الله عز وجل يقول وانظر الى هذا الوعد من الله عز وجل امرك الى الله. فنسب اصلاح الامر له سبحانه وتعالى. ويكأنه سبحانه وتعالى يقول ان صلاح الامر موكل اليه - 00:08:00

فلا تقلق ابدا عندك مشروع عايز تعمل مشروع وعايز اجيب قرض ربوي مش هو ده الخير مش هو ده طريق ولكن ان اتقيت الله عز وجل وبحثت عن اسباب مشروعة واخذت بالاسباب فالله عز وجل يقول وامره الى الله - 00:08:20

اي صلاح الامر موصول الى الله سبحانه. تدبير الامر موكل الى الله سبحانه وتعالى. والله لو لم يخرج الانسان هل منا من الخطبة الا بهذه الكلمات الثلاث؟ امره الى الله تكفي. تكفي. فالله عز وجل قد وعدك - 00:08:40

ان تركت هذا الباب ان يدبر الله لك هذه الاسباب. حتى تخرج من ازمته. ان يصلح الله عز وجل لك الامر ان يتولاك الله سبحانه وتعالى برعايته وتوقيفه. ومن عاد اي ومن عاد الى الربا. قالوا - 00:09:00

والله سبحانه وتعالى فاولئك اصحاب النار. هم فيها خالدون. ثم اكد الله عز وجل على معنى اخر. من المعاني المشكلة عند كثير من الناس. انه يأخذ الربا حتى يزيده المال. يعمل - 00:09:20

ويكبر المصنع ويكبر العيادة ويكبر المستشفى. ويزيد المال. فقال الله عز وجل ان امر الربا ليس كما يظن الناس بعض الدول بتلجأ الى القروض الربوية. من بنوك كبيرة في العالم او من مؤسسات. وهي تظن ان صالح البلاد والعباد - 00:09:40

في هذه القروض والله سبحانه وتعالى بين ان القرض لا يزيده المال ولا يرفع المستوى المعيشة ولا يرفع اقتصاد فقال ربنا تبارك وتعالى انظر استشعر دائما ان آيات الربا معالجة لمفاهيم خاطئة داخل النفس البشرية - 00:10:00

قال الله عز وجل يحق الله الربا. فايك ان تظن في يوم من الايام بعدما قال العليم الخبير. سبحانه وتعالى الذي احاط علمه بكل شيء واحاطت خبرته بكل شيء اياك ان تظن ان الربا يرفع من حالتك الاقتصادية او ان - 00:10:20

يزيد من مالك. فالله عز وجل قال يحق الله الربا. ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفسر لنا هذه الآية بوضوح تام. فيقول صلى الله عليه وسلم الربا وان كثر. خد قرض بمليون بعشر مليون. خد قرض بمية - 00:10:40

شف متخيل المية مليون قال تعالى يحق الله الربا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الربا وان كثر فان مصيره الى قلة. قال ابن كثير رحمه الله يحق الله الربا يحق الله - 00:11:00

معناه اي يحق الله عز وجل هذا المال او يحق الله بركة هذا المال. ومن قال من اهل ان المحق ها هنا المحق هنا بمعنى النقصان.

يقال محاق القمر اذا نقص. فهذا المعنى - 00:11:20

قد يترتب عليه الانسان اكل الربا يحق الله اكل الربا. ان يعذبه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة. ويكون مصير دائما الى قلة والى

ضياح والى فساد في الدنيا وفي الاخرة يحق الله الربا. ويربي الصدقات - 00:11:40

الله لا يحب كل كفار اثيم. قال ابن كثير وهناك معنى في ختم آيات الربا بقوله تعالى والله لا يحب كل كفار اثيم. قالوا لان المرابي ما

ارتضى نعمة الله عز وجل في البيع - 00:12:00

وبما احل الله فزاد اموالا على الناس وظلمه في اموالهم واخذ بغير حق فهو جاحد لنعمة الله كافر بهذه نعم ائيم بصيغة المبالغة اي بلغ

الغاية في الاثم. ثم يؤكد الله عز وجل نفس المعنى - 00:12:20

تجد ان هذا الانسان بحث عن الاموال الربوية وخذ القرض الربوي وعمل دراسة جدول المشروع وعمال يسعى لتنفيذ هذا المشروع

وسبحان انا الملك يعني سبحان الملك تجد بعد ذلك تجد بعد ذلك ان كل نقطة في دراسة الجدوى تفسد - 00:12:40

وكل الخطوات التي وضعها لنفسه لنجاح هذا المشروع تضع. وتجد ان هذا المشروع بعدما اخذ بكل اسباب النجاح خسر هذا

المشروب وافلس صاحبه كما رأينا دول كاملة افينا وقبرص وغيرها واليونان كل هذه البلاد - 00:13:00

انهارت بسبب اكل الربا. انهارت بسبب اكل الربا. رغم ان هذه البلاد اخذت بكل اسباب النجاح في القروض النبوية. ومع ذلك اصبح كما

ترون الان. هذا لان الله عز وجل توعده اكل الربا بعقوبة ما ذكرت في - 00:13:20

اي ذنب اخر؟ فقال قال ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فزروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا. فاذنوا

بحرب من الله ورسوله - 00:13:40

قال الطاهر بن عاشور رحمة الله عليه فذكر الله عز وجل كلمة حرب اذنوا بحرب جاءت هذه الكلمة منكرا ليبين الله عز وجل عظمة

هذه الحرب التي يشنها ربنا عز وجل على - 00:14:00

كيلو الربا جاءت منكرا لتفيد ان هذه الحرب حرب عظيمة. وجاءت هذه الكلمة منكرا للتوحيد ان هذه الحرب حرب عامة من كل

الجهات. ليست من جهة واحدة. لان النكرة تفيد التعظيم - 00:14:20

وتفيد العموم. فهذه الحرب التي يشنها الله عز وجل على اكل الربا. هذه الحرب حرب ما اعظمها ونستفيد ايضا عظمة هذه الحرب من

نسبة هذه الحرب الى الله كما قال الطاهر ابن عاشور. رحمة الله عليه فاذنوا بحرب - 00:14:40

من الله. ويتبين لنا ان هذه الحرب حرب من كل الجهات. ليست من جهة واحدة ستجد هذه الحرب تأتينا من زوجتك ومن اولادك

ومن اقرب الناس اليك. حرب تأتي في الصحة وحرب تأتي في التجارة - 00:15:00

حرب تأتي في كل مجال من مجالات الحياة. كنت ادخل مسجد بجوار بيتي. وارى رجل علي علامات المرض واضحة ظاهرة. ومرض

شديد. يجلس بعد الصلاة يبكي بكاء شديدا. رجل غريب عن - 00:15:20

فكان وفي كل مرة اقول انا ارواح اقعد معه اكله اشوف ايه المشكلة؟ حتى جاءني بعد الصلاة. وحكى لي حياته والله تعلم يقينا

معنى حرب الله سبحانه وتعالى لاكل الربا. وشف - 00:15:40

حرب متنوعة من كل الجهات. حرب عامة. حرب شاملة. هذه موعظة من الله سبحانه وتعالى لنا قال لي يا شيخ انا من بلقاس. وجبت

القرض ربوي ميكروباص كبير يحمل ركاب من المنصورة بالقاس - 00:16:00

طالما كثيرا ما نصحني اصحابي ان هذا حرام وده لا يجوز. وربنا يقول فاذنوا بحرب ومع ذلك عانت وجبت القرض. اشتريت

الميكروباص. وزاد المال في يدي. وجبت الميكروباص الثاني. وزاد المال - 00:16:20

الثالث والرابع وعلشان الضرايب كتبت كل ميكروباص باسماء واحد من اخوات بناتي اخوات آآ من الازواج اخوات البنات كل يوم

يجيبوا لي اموال. كل يوم يجيبوا لي اموال. يقول لي يا شيخ وسبحان الله - 00:16:40

المال بيزيد وكان دايم الخاطر اللي بيدور داخلي. فبين هذه الحرب؟ حتى جاءني ذات يوم نوع من انواع الدوار تعبت ونقلت نقلت

المستشفى. فاخبرت ان انا عندي سرطان. قلت بس بدأت الحرب. اخبرت ان انا عندي سرطان - 00:17:00

وبدأت مراحل العلاج. زدت بهذه الاموال التي كانت تأتيني بالليل والنهار. انا لبست زوجتي ذهب بصورة غير طبيعية. اشترت عمارة اربع تدوار. المرض اشتد علي. بدأت ابيع دور ورا دور. حتى بعت العمارة كلها - 00:17:20

الاشياء اللي انا اسكن فيها. كلمت زوجتي تعطيني جزء من الذهب علشان العلاج. قالت له لا بس كفاية لحد هنا. انت صرفت كثير؟ لا لا انا رايح عند اهلي انا لا اتحمل المعيشة معك. قلت وهذا من الحرب. قلت وهذا من الحرب. جواز اخواتي بدأت اطلب منهم اموال -

00:17:40

اموال اكثر. قال له لا انت خدت فلوس كثير جدا لحد هنا كفاية عليك الفلوس. فقلت لهم هذه ملكي. العربيات دي بتاعتي. قالوا له

انت اخذت ما يزيد على ثمن السيارات. فكانت هذه حرب ثالثة. لسة في اقساط متعلقة بالبنك خاصة بالسيارات - 00:18:00

علي بسبب ان انا عجزت عن تسديد الديون اترفع علي قواضي ومحكوم علي الان بالسجن وانا هربان الان من بلقاس وجيت قعدت في المنصورة. وانا انتظر الامن الموت في كل لحظة. تخيل حرب شاملة عامة في الجسد. من الزوجة - 00:18:20

اقرب الناس اليه في المال فقد كل ما يملك فقد كل ما يملك الان. الان مهدد انه يحبس باي لحظة معدي من طريق يوقفه بحث عنه يسجن فوراً يسجن فوراً. واصبح الان مشرد بعيد عن اهلي وبعيد عن الناس - 00:18:40

هذه حرب شاملة. وده اللي نفهمه من تنكير الله عز وجل لكلمة حرب فاذنوا بحرب فهي حرب عظيمة. وهي حرب عامة تأتي من كل

الجهات على العبد. سبحان الله! تلاقي دايم اكل الربا متخبط في الحياة. لا ينعم - 00:19:00

ابدا في لحظة من لحظات حياتي بهذا المال. هذا المال مفقود منه معنى البركة. ما فيش فيه بركة في هذا المال تلاقي سبحان الله ما يسلط على اكل ربا من جهة الابناء ومن جهة الأزواج ومن جهة الاصحاب ومن جهة الدنيا هذه حرب من الله سبحانه وتعالى -

00:19:20

ومن يتحمل منا هذه الحرب؟ ابن عباس رضي الله عنه يقول ان هذه الحرب ليست في الدنيا وحسب. بل وتبقى الحرب الاخرى العظيمة يوم القيامة عندما ينادي ربنا عز وجل كما قال ابن عباس على اكل ربا في ارض المحشر ويقول له خذ سلاحك فانك -

00:19:40

مأذون بحرب من الله ورسوله. ماذا يفعل الانسان في هذه اللحظة؟ هؤلاء الذين استباحوا لانفسهم اكل الربا. انا ما اعلم بأسوأ عند الله سبحانه وتعالى منه بعد الشرك والكفر به سبحانه وتعالى. ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجعل - 00:20:00

امر بالنسبة لنا في غاية الوضوح والجلاء. فيقول لنا صلى الله عليه وسلم الربا شرك اثنتان سبعون بابا والربا مثل ذلك. فجعل النبي

صلى الله عليه وسلم الربا عدلا للشرك. وحتى يبين لنا صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

فضاعت اكل الربا وظلم الناس واكل اموال الناس بغير وجه حق. يقول لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم درهم درهم يصيبه الرجل من الربا اشد عند الله عز وجل من ست وثلاثين زنية - 00:20:40

ان الانسان يزني ستة وثلاثين مرة هذا اهون له عند الله عز وجل من ان يأكل درهما واحدا من الربا. نسأل السلامة. فما بالكم بما

يستحل الملايين من الربا! ما بالكم بمن اكل الربا ليل نهار! ما بالكم بمن يعمل في الربا! ما بالكم بمن - 00:21:00

سخر ما له ليرابي مع الناس. كيف سيكون اثم هذا الانسان عند الله عز وجل؟ وقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم. ان الربا

اثنتان وسبعون بابا. درجات بعضها اشر من بعض. ان الربا اثنتان وسبعون بابا ادناها - 00:21:20

اقل باب من ابواب الربا كالرجل يزني بامه. هل هناك تبشيع؟ تبشيع لهذه الجريمة كهذا التبشير الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ينادي نبينا صلى الله عليه وسلم على الامم وعلى الدول. ان اذا كان - 00:21:40

البشاعة الربا هكذا على الافراد فهي من باب اولي على الجماعات وعلى الامم وعلى البلاد. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم كما هو

الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزنا والربا انظروا الى كيف يقري النبي - 00:22:00

الربا مر بالشرك ويكرونها مرة بالزنا. ان الزنا والربا اذا ظهر في قرية فقد احلوا انفسهم عذاب الله امة كاملة تعذب. شف سبحان الله

فيديو عن حال اليونان عن حال اليونان. والمظاهرات - 00:22:20

اللي كانت في اليونان وسقوط هذه الدولة. ومن قبلها قبرص ومن قبلها بعض الدول. ويرجع العلماء ان سخطت هذه الدولة كاملة بسبب هبة بسبب الربا النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا بين لنا وحذرنا وقال خدوا بالكم ان مسألة الربا - 00:22:40
ليست بالامر السهل ولا الهين عند الله سبحانه وتعالى. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا السبع الموبقات. فيه سبع ذنوب. لا يقترب الانسان ابدا منها ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم من بينها الربا اكل الربا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا خدوا بالكم ان الانسان - 00:23:00

من منا يحيى في هذه الحياة برحمة الله عز وجل؟ نحن في هذه الحياة والله لا تطيب لنا حياة ابدا الا اذا كان الانسان منا قد رحمه الله عز وجل. هذه الرحمة اللي تسعد فيها مع ابنائك وتسعد فيها مع زوجتك. تسعد فيها مع المقربين منك - 00:23:20
هذا كله من رحمت الله عز وجل. والنبي يهدد صلى الله عليه وسلم اكل الربا. ان الانسان الذي يأكل ربا او يوكله او يستغل في يوم من الايام ظروف الناس. فيدي لهم اموال بالربا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الانسان عرض - 00:23:40
للعنة الله عز وجل. ولعنة الله عز وجل ان يحرم الله عز وجل الانسان من رحمته وليس بعد هذا عقوبة. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا - 00:24:00

وموكله وكاتبه وشاهديه مش اللي بياكل الربا بس مش اللي بيستغل ظروف الناس بس. مش اللي في من المواطن وهو عايش على استغلال حاجة الناس تيجي له امرأة فقيرة عندها بنت يتيمة بتجوز البنت اليتيمة محتاجة مساعدة مادية يقول لها - 00:24:20
انا اديك الالف بالف وميتين والفي وتلتمية والفي وربعمية. ويستغل حاجة الناس. ويستغل فقر الناس. ويظن ان هي دي التجارة وهو ده هي دي الشطارة ان انا اجيب فلوس واذاي الجنيه عندي اجيب جنيه ونص! ويبدأ يستغل الناس ويستغل حاجات الناس! نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة - 00:24:40

لما تأتيني امرأة بلغت من العمر خمسة وسبعين سنة وزوجها ميت وهي مريضة وتسعى علشان تجوز بنتها طبعا بسفه طبعا الزواج بقى بسفه تزوح تجيب قرض ربوي من من واحد بسبعين الف. يقول لها انت عليك ميت الف وكل شهر بيعدي عليك الفلوس بتزيد. وبعد ذلك عايز يحبس - 00:25:00

سبحان الله! هذا الذي يستغل الناس. هي دي العلة اللي من خلالها ربنا حرم الربا. لا تظلمون ولا تظلمون في ظلم للناس. في ظلم للناس. فحرمها الله سبحانه وتعالى. وهدد الله سبحانه وتعالى انك كما جعلت - 00:25:20
الناس في نوم كما جعلت حياة الناس في نوم. والناس الان يعني لا يهنؤون بنوم بسبب الديون اللي عليهم فالله عز وجل هدهد بهذا ايضا. يرفع الله عز وجل عنه رحمته. ويرفع الله عز وجل عنه يد حفظه وكلاءته - 00:25:40
لماذا؟ لماذا؟ لظلمه للناس. لانه ظلم الناس. لانه اكل اموال الناس بغير وجه حق الانسان بنا يقف مع هذا الوحيد وهذا التشديد من الله سبحانه وتعالى. علشان الانسان منا ياخذ قرار - 00:26:00

انا في طريق والربا ده في طريق ليست لي اي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالربا. وبيا ريت مسألة التهديد يكون خاص بالدنيا ومع ما ينتظره هذا الانسان في قبره وما ينتظره يوم القيامة نظرا لظلمه للناس. في صحيح البخاري من حديث ثمر - 00:26:20
جندك رضي الله عنه انه قال اتاني الليلة كان النبي كثيرا ما يقول لنا هل رأى منكم الليلة احد رؤيا؟ حد فيكم شاف رؤية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اتاني الليلة اتيان من ربي. النبي صلى الله عليه وسلم رأى في المنام - 00:26:40
روي الانبياء وحي من الله سبحانه وتعالى. فاخذ بضبعي وقال لي انطلق انطلق. فانطلقت على رجل يسبح في نهر الدم. تخيل! نهر من دم! شف الدم مع قذارته ونجاسته هذا الانسان يسبح في نهر الدم. وعلى شاطئ هذا النهر رجل معه حجر - 00:27:00
كلما اراد هذا الرجل الذي يسبح في الدم ان يخرج من نهر الدم القمه هذا الرجل حجرا. فيعود مرة ثانية في قال اهل العلم اما الدم فهو كناية عن نجاسة حياة هذا الانسان. وما يعيش فيه - 00:27:30
عن قبح حال هذا الانسان وما يعيش فيه. انه استنزف دماء الناس واستنزف اموال الناس. واما هذا الرجل الذي يلقمه حجرا فهذا

الرجل هو الذي يمنعه من الخروج من نهر الدم. وده الانسان اللي في يوم من الايام استغله اكل ماله بغير وجه حق - [00:27:50](#) فيعجز عن خروج من هذا المكان. والنبي يذكر ان القبح ده والسوء ده يا اخواني عشان تعرفوا قد ايه الامر بشع. الانسان كان منا في شهر سبعة وتمانية في عز الحر الانسان منا لو عرقان مش طايق نفسه. الانسان لما يكون فيه شوية عرق الانسان مش طايق نفسه -

[00:28:10](#)

فما بالكم بمن كان يسبح في نهر من دماء وصديد وقيح بهذه الصورة. كيف تكون حياته هذا حاله في قبره. اما يوم القيامة نسأل الله السلامة فالله يقول لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسح - [00:28:30](#)

من شدة الهم والغم والكرب والضنك. الذي يحيا فيه اكل الربا. يصبح هذا هو حاله بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة احبابي الكرام هذه التحذيرات من النبي صلى الله عليه وسلم تجعلنا نتوقف للحظات مع انفسنا - [00:28:50](#)

يقينا ان المال الحرام لا يسعد الانسان. المال الحرام لا يسعد الانسان ابدا. ولكن المال الحرام يزيد من تعاسة الانسان في الدنيا وفي قبره ويوم القيامة. ووالله احبابي الكرام لن نأكل القليل في هذه الحياة من حلال - [00:29:10](#)

هذا انفع لنا في الدنيا وانفع لنا في الآخرة. اما استغلال ظروف الناس واستغلال احوال الناس فهذا والله ليس فيه الا خسارة في الدنيا والآخرة. واختتم هذه الخطبة بقول الله سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى - [00:29:30](#)

فلهما سلفا وامره الى الله. دعك لها واترك هذا الامر لله سبحانه وتعالى. يدبر لك كيف ما شاء. دع اصلاح الامر لله سبحانه وتعالى وسترى عجب العجاب فان العبد اذا توكل على الله عز وجل كفاه. اليس الله بكاف عبده؟ اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:29:50](#)

الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد لما تكلم الفقهاء عن الربا ذكروا ان الربا نوعان. ربا فضل وربا النسيئة. وربا النسيئة هو المعروف عندنا - [00:30:20](#)

القروض الربوية التأخير مقابل الزيادة. وهذا الذي كان عليه العرب في الجاهلية. اسلف رجل رجلا اخر كلما تأخر في السداد كلما زاد المال. هذا ما يقام الان في مسألة القروض الربوية. وهذا هو الربا النسيئة وردت فيه نصوص كبيرة جدا من الوعيد - [00:30:40](#)

وهناك نوع اخر من انواع الربا وهو ربا الفضل. وهو المتعلق بالاصناف الستة التي تكلم عنها النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا مثلا مثل يدا بيد سواء بسواء. والفضة بالفضة ربة - [00:31:00](#)

الا مثلا بمثل يدا بيد سواء بسواء. ثم ذكر التمر والشعيرة والبر والزبيب. هذه اصنف لا يجوز للانسان ان يتعامل فيها الا يدا بيد سواء بسواء. اذا الناس اللي اشتري ذهب بالتقسيط هذه صورة من صور الربا. التي حرمها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:31:20](#)

الناس اللي بتشتري ذهب وبتأخر مبلغ من المال هذه صورة من صور الربا التي حرمها النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال يدا بيد خد وهات سواء بسواء في الجرامات مثلا بمثل عيار اربعة وعشرين قصاد عيار اربعة وعشرين. دي صورة تانية من - [00:31:50](#)

الي بيقع فيها كثير من الناس. طيب الحساب كم؟ حساب والله مثلا عشر تلاف جنيه. طب خد تمانية واجيب لك الفين بعد اسبوع. هذه من صور الربا ايضا. لا لما يكون معي الالفين اكمل العشر تلاف واروح ادفع الفلوس مرة واحدة. الصورة الثالثة السورة بيقع فيها

كثير من نساءنا. الحلق اتكسر - [00:32:10](#)

او الغويشة اتكسرت فتروح للجواهر دي تقول له خد الغويشة دي وهات لي غويشة وتدفع فرق. هذا ايضا من صور الربا. هذه ثلاث صور بتقع عند محلات الذهب. في مسائل الربا. في مسائل الربا. اومال الحلال نعمل ايه؟ الحلال في الصورة الاولانية - [00:32:30](#)

ان البيع يكون كاش. والحلال في الصورة الثانية انتظر الى ان يتم المبلغ واروح اشتري الذهب. طب والصورة الثالثة الصورة المنتشرة اتكسرت فتبدل غويشة وغويشة بتدفع فرق انها تباع الغويشة الاولانية. تباعها. تأخذ المال وبعد ان تأخذ هذا المال - [00:32:50](#)

كلمة تشاء. تقول لي ما هي دي هي دي. اقول لك لأ. الاولى ان انا بعت الغويشة وخذت فلوسي هذا بيع. احل الله البيع واشتري بعد ذلك ده ما فيش فيه مشكلة. انما مقابل الذهب بذهب بفارق ده الربو. والله عز - [00:33:10](#)

واحل الله البيع وحرم الربا. البيع والربا بينهم شعرة. بينهم شعرة. لازم الانسان منا يكون واخذ باله من هذا الامر. وانا يا اخوانا من تجار الذهب لازم تقعد مع شيخ او حد من العلماء علشان يفصل لك الاحكام المتعلقة ببيع الذهب وبيع الفضة عشان الانسان منا يكون

على بينة ويكون على وضوح في مسألة بيع الذهب وبيع الفضة. كذلك ايضا في الحبوب. كذلك ايضا في الحبوب. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالتمر الا كذلك ايضا. النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له رجل انه باع كيلو من التمر الجيد باع اثنين -

00:33:50

كيلو من التمر الرديء بكيلو من التمر الجيد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عين الربا. ده ده عين الربا اللي انت عملته ده انك تباع تمر لضيق مستوى ثاني مسلا بكيلو باثنين كيلو منه بكيلو من التمر الجيد. النبي قال له ده ده عين الربا. اذا هذه الاصناف الستة -

00:34:10

هي المكيلات والموزونات وموضوع الذهب والفضة. لازم كل انسان منا يكون على بينة. يكون الامور بالنسبة له واضحة. حتى لا يسقط في صورة من صور الربا وهو لا يشعر الامر المهم جدا بقى احب برضه اكد عليه آآ صاحبي في الشغل رايح يجيب قرض ربوي

قالوا لي يعني - 00:34:30

جه قال لي معلش هتيجي بس تبقى شاهد او تبقى ضامن. هل اساعده في ذلك؟ هل اساعده في ذلك؟ اسمعوها جيدا. الله سبحانه وتعالى اذا حرم ذنبا لم يحرم الذنب على فاعله فقط. وانما حرم الذنب على كل من يشارك فيه. لعن الله - 00:34:50

تمر على عشرة اوجه على شاربها وبائعها وبتاعها وساقياها حاملها حمول اليه كل من يساعد في الوصول الى هذا الذنب حرام عليه مشارك في هذا الذنب. وهكذا ايضا في الربا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الربا. مش على الاخر - 00:35:10

والمعطي بس لا. لعن الله الربا. اكله. اكله. وموكله. وكاتبه وشاهديه لأ الحاجة اللي زي كده معلش والله سامحني انت اخويا وحبيبي وانا واقف معك انا افديك بحياتي. انما عند الحرام انا لن يحمل احد - 00:35:30

وزري يوم القيامة اريد. عندي الحرام انا ما اقدرش. عندي الحرام انا ما ينفعش ان انا اقرب اصلا من هذا الباب. السعادة الحقيقية ان يأكل الانسان حلالا. ويطعم ابناءه حلالا. وان الدمار والهلاك - 00:35:50

اوعى والخسارة في الدنيا والاخرة بدخول المال الحرام وان قل الى بيت الانسان. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم عن المال الحرام اذا دخل البيت قال وهذه الايمان الكاذبة. يعني الايمان اللي بيأكل بها الانسان اموال الناس بغير وجه حق. تدع الديار بلا يقع.

انا لا اعرف شيء - 00:36:10

يؤدي الى خراب بيت الانسان زي اكل الحرام. والله يا احبابي الكرام انا لا اعلم شيء يؤدي الى طوب البيوت وهلاك اصحاب البيوت زي المال الحرام. المال الحرام ده لما بيخش وان قل لبيت انسان النبي قال تدع الديار بلاغ - 00:36:30

وقال اهل العلم بلا يقع معناها خراب. والخراب هنا له صورتين. اما بخراب البيوت ضياع الفلوس ويصبح الانسان مفلس خلاص البيت خرب. واما بموت اصحابها فتخرب هذه البيوت. المال الحرام ده بالنسبة لنا خط - 00:36:50

احمر انا بقول هذا الكلام لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا سيأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل امن حلال اكل؟ ام من حرام؟ هيجي على الناس وقت كده هو اهم حاجة يعمل مصلحة. حلال حرام - 00:37:10

ظلم للناس بغير ظلم بطريقة مشروعة بطريقة غير مشروعة آآ اهم حاجة اخذ اخذ الفلوس اعلم المصلحة وخلص. لا لا تظن ان هذا بل بهذه الصورة هذا المال يدخل الى البيت كما قال صلى الله عليه وسلم ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله. العلم -

00:37:30

فبيقولوا اتلفه الهاء دي عائدة على ايه؟ قالوا عائدة على الرجل الذي اخذ المال بغير وجه حق. اتلفه اي اهلكه الله. وبعضهم قال عائدة على اذا على المال نفسه ان هذا المال يتلف. لانه منزوع البركة. المال جاي من طريق حرام. يدخل على البيت يفسد هذا البيت. ويختم

الله - 00:37:50

والله يا احبابي الكرام بموقف اخير يعني كنا نعيش فيه منذ ايام قليلة يعني الاسبوع الاسبوع اللي فات الاسبوع اللي قبله حد من اخواننا الاحباب قال لي يا شيخ انا تعال بس نزور حد مبتلى كده زوجته اربعة من اولاده ماتوا. وعاييزين بس نروح بس نواسيه لان

شديد فرحنا وقعدنا معه وقعدنا نواسيه وقعدنا نذكره بالله وخلاص ونزلنا. فانا بكلم الاخ اللي كان موديني له فبقول له ايه خير في ايه المشكلة؟ قال لي يا شيخ هو بس مشكلته انه يعني معلى انا ما له حرام هو الراجل ده - 00:38:30

الصنف اللي احنا بنتكلم عنه من اول الخطبة. هو يستغل ان انت متجوز بنتك يستغلك. ازاى يدك الجنيه بجنيه ونص وجنيه وربيع واتنين جنيه؟ استغلك في الحاجات اللي زي سبحان الله يعني بيقول لي انا كنت قاعد معه وبتكلم يعني بقول له ده حرام وما

ينفعش واتق الله وما تستغلش ظروف الناس والمال اللي بيبقى جاي غصب عنك - 00:38:50

يعني اتق الله. يقول لي انا عايز اعيش اولادي في احسن مستوى وعايز اعيشهم في قال لي والله يا شيخ عشان يفرحهم جاب لهم عربية موديل السنة على طريق السويس رايعين يتفسحوا دخلت عربية مقطوبة فيهم قسمت العربية نصين كل اللي فيها ماتوا. ازاى اصلا الانسان يظن - 00:39:10

ان انا ممكن افرح اولادي بمال حرام. ازاى الانسان ازاى يظن في يوم من الايام ان انا ممكن افرح ودخل بيتي مال حرام احبابي الكرام والله لن نجد افضل. من ان احنا والله لو هناكها بملح. بس ما يخشش البيت الا المال الحلال - 00:39:30

ان ربنا سبحانه وتعالى يبارك فيه ويبارك في اهله ويبارك في اصحابه. المال اللي ربنا سبحانه وتعالى يرى ان هو جاي بعرق جبين الانسان وجايب بحلال فيبارك الله عز وجل فيه. ويبارك الله عز وجل في اصحابه. ده اللي احنا عايزين دايما عينينا عليه. حتى وان

كان قليل. بيبقى مليون بركة. انما - 00:39:50

الله اختتم معكم بكلمة طاهر بن عاشور للمرة الثانية عشان تكون المسألة بالنسبة لنا واضحة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقد عنه لما قال الله عز وجل في شأن الربا فاذنوا بحرب قال رحمه الله وانما نكرت كلمة حرب لتفيد - 00:40:10

معنيين لتفيد معنيين. المعنى الاول هذه حرب عظيمة لان النكرة تفيد التعظيم. فهذه حرب عظيمة شديدة من الله عز وجل. امر الثاني ان هذه الحرب عامة. النكرة تفيد التعظيم وتفيد العموم. فبتكون الحرب - 00:40:30

عليه حرب عامة شاملة من كل الاتجاهات. حرب بتيجي في الصحة. حرب بتيجي في المال. حرب بتيجي في الاهل. وفي الاولاد. في الدنيا في القبر في الآخرة ينتبه الانسان لان الانسان منا لو مسؤول كبير حط في دماغه لا يهنأ بعيش. والله لا يهنأ بعيش. ولله عز وجل

مثل اعلى - 00:40:50

فما بالك اذا كانت الحرب تأتي من السماء؟ لا طاقة لنا بها لا في الدنيا ولا في الآخرة. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم ان كان بالمال الحلال وان يقنعنا بهذا المال الحلال. واسأله ان يبارك لنا في اموالنا الحلال. واسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته

العلی ان يصرف - 00:41:10

ان الحرام بكل صوره وان يبغضنا في هذا الحرام. وان يجعل لنا في كل طريق خير يسرا وسهولة اللهم امين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وانصرنا في امرنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا

الا غفرته ولا - 00:41:30

اما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا - 00:41:50

وما اسررنا وما اعلننا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم كما حسنت خلقنا فحسن اخلاقنا. اللهم كما حسنت خلقنا فحسن اخلاقنا. اللهم اصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما -

00:42:10

اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين يا رب العالمين. ربنا اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا - 00:42:30

وقوتنا ابدًا ما احببنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى مصيرنا واجعل الجنة هي

دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اللهم ارفع البلاء عن بلاد المسلمين. اللهم ارفع البلاء عن اهل - [00:42:50](#)
سوريا وعن اهل العراق وعن اهل مصر وعن اهل ليبيا وعن اهل اليمن وعن سائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم انصر عبادك
المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم عليك باليهود المعتدين يا رب العالمين. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. اللهم شتت شملهم
وفرق جمعهم - [00:43:10](#)

تنزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية. واجعل ظلمهم بداية النهاية يا رب العالمين. اللهم اهد شبابا
وشباب المسلمين واهدي بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبيب اليهم الحجاب والايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفصول -
[00:43:30](#)

فوقه العصيان واجعلنا واياهم من الراشدين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:43:50](#)